

تاج العروس من جواهر القاموس

يقال : أعْطَاه ثِقْلَهُ بالكسر : أي وَزَنَهُ . وَاثْتِاقَلَّ إِلَى الدُّنْيَا : أَخْلَدَ إِلَيْهَا . وَالمُتَثَاقِلُ : الْمُتَحَامِلُ عَلَى الشَّيْءِ بِثِقَلِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : وَطِئَهُ وَطْأَةً الْمُتَثَاقِلِ . وَهَذِهِ كَيْفَةُ أَثْقَلُ مِنَ الْأُخْرَى : أَي أَرْجَحُ . وَيَقُولُ الْعَالِمُ لِعُضْوَيْهِ : هَاتِ ثَقْلِي : يَرِيدُ كُتُبَهُ وَأَقْلَامَهُ وَلِكُلِّ صَاحِبِ صِنَاعَةٍ ثَقْلٌ وَهُوَ مَجَازٌ نَقْلُهُ الزَّمَمَ خَشْيَةً . وَثَقُلَ الْقَوْلُ : إِذَا لَمْ يَطِيبْ سَمَاعُهُ وَهُوَ مَجَازٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " قَوْلًا ثَقِيلًا " أَي لَهُ وَزَنٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا " قِيلَ : مُوسِرِينَ وَمُعَسِّرِينَ وَقِيلَ : خَفَّتْ عَلَيْكُمْ الْحَرَكَةُ أَوْ ثَقُلَتْ وَقَالَ قَتَادَةُ : نِشَاطًا وَغَيْرَ نِشَاطٍ وَقِيلَ : شُبَّانًا وَشُيُوخًا وَكُلُّ ذَلِكَ يَدْخُلُ فِي عُمُومِهَا فَإِنَّ الْقَصْدَ بِالْآيَةِ الْحَثُّ عَلَى الذِّفْرِ عَلَى كُلِّ حَالٍ تَسْهُلُ أَوْ تَصْعُبُ . وَالثَّقَلُ مُحَرَّكَةٌ : بَيَضُ الذَّعَامِ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ :

فَتَذَكَّرْنَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا ... أَلْقَتْ دُكَاءُ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ " قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَي ثَقُلَتْ عِلْمًا وَمَوْقِعًا . وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : ثَقُلَتْ : أَي خَفِيَتْ وَإِذَا خَفِيَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ ثَقُلَ . وَقَالَ الرَّائِغِيُّ : الثَّقِيلُ وَالْخَفِيفُ يُسْتَعْمَلَانِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا عَلَى سَبِيلِ الْمُضَايَفَةِ وَهُوَ أَنْ لَا يُقَالَ لَشَيْءٍ ثَقِيلٌ أَوْ خَفِيفٌ إِلَّا بِاعْتِبَارِهِ بغيره وَلِهَذَا يَصِحُّ لِلشَّيْءِ الْوَاحِدِ أَنْ يُقَالَ خَفِيفٌ إِذَا اعْتَبِرَتْهُ بِمَا هُوَ أَثْقَلُ مِنْهُ وَثَقِيلٌ إِذَا اعْتَبِرَتْهُ بِمَا هُوَ أَخَفُّ مِنْهُ وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ " " وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ " وَالثَّانِي : أَنْ يُسْتَعْمَلَ الثَّقِيلُ فِي الْأَجْسَامِ الْمُرْجَحَّةِ إِلَى أَسْفَلٍ كَالْحَجَرِ وَالْمَدَرِ وَالْخَفِيفُ يُقَالُ فِي الْأَجْسَامِ الْمَائِلَةِ إِلَى الصُّعُودِ ؛ كَالنَّارِ وَالدَّخَانِ وَمِنْ هَذَا الثَّقِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَاثْتِاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ " .

ث - ك - ل .

الثَّقَلُ بِالضَّمِّ : الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ وَفِي قَدَانِ الْحَبِيبِ وَالْوَلَدِ وَعَلَى الْآخِرِ اقْتَصَرَ الْأَكْثَرُونَ وَيُحَرَّرُ كُ فِي فِي الْمَثَلِ : الْعُقُوقُ ثُقُلُ مَنْ لَمْ يَثْقُلْ . وَقَدْ ثَقُلَ كِلَاهُ كَفَرِحَ ثَقَلًا فَهُوَ ثَاكِلٌ وَثَقُلَانُ : فَتَقَدَّه وَثَقُلَاتُهُ وَهِيَ ثَاكِلٌ وَثَقُلَانَةٌ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَثَقُولٌ فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَثَقُولَى كَسَكْرَى .

وَأَثْكَلَاتِ الْمِرَاءُ : لَزِمَهَا التَّكْلُ وَصَارَتْ ذَاتَ تَكْلٍ وَجَمْعُ تَاكِلٍ :
تَوَاكِلُ يُقَالُ : تَكَلَّتْكَ التَّوَاكِلُ وَجَمْعُ تَكَلَّى : تَكَالَى فَهِيَ مُتَكَلِّلٌ مِنْ
نِسْوَةٍ مَثَاكِيلٍ يُقَالُ : نِسَاءُ الْغُرَاةِ مَثَاكِيلُ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : .

شَدَّ النَّهَارُ ذِرَاعًا عَيْطًا نَصَفَ ... قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ
وَأَثْكَلَهَا اللَّحَى تَعَالَى وَلَدَهَا . مِنْ الْمَجَازِ : قَصِيدَةُ مُتَكَلِّلَةٍ كَمْحُوسِنَةٍ
وَهِيَ الَّتِي ذُكِرَ فِيهَا التَّكْلُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَالزَّمَخْشَرِيِّ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : .
" وَرُمُحُهُ لِلْوَالِدَاتِ مَثْكَلَاهُ كَمَرْحَلَةٍ . كَمَا فِي الْحَدِيثِ : " الْوَلَدُ
مَبْخَلَةٌ مَجْبُونَةٌ " . مِنْ الْمَجَازِ : فَلَاةُ تَكُولُ : مَنْ سَلَكَهَا فُقِدَ وَتُكِلُ
وَمِنْهُ قَوْلُ الْجُمَيْحِ : .

إِذَا ذَاتُ أَهْوَائٍ تَكُولُ تَغْوَلَتْ ... بِهَا الرَّبُّ بَدُ فَوْضَى وَالنَّعَامُ
السَّوَارِحُ وَالْإِثْكَالُ بِالْكَسْرِ الْأُتْكَولُ كَأُطْرُوشٍ لُغَةٌ فِي الْعِثْكَالِ وَالْعُتْكَولِ
وَهُوَ الشَّيْخُ الْمَرَاخُ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ هُنَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ وَقَلَّ لَدَهُمَا
الْمَصْنُوفُ وَالصَّوَابُ ذَكَرُوهَا فِي فَصْلِ الْهَمْزَةِ لِأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْعَيْنِ وَقَدْ مَرَّتْ
الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو : .

" قَدَّ أَبْصَرَتْ سَعْدَى بِهَا كَتَائِلِي .
" طَوِيلَةَ الْأَقْنَاءِ وَالْأَثَاكِيلِ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَالتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى فِقْدَانِ
الشَّيْءِ وَكَأَنَّهُ يَخْتَصُّ بِذَلِكَ فِقْدَانُ الْوَلَدِ .

وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : امْرَأَةٌ مِثْكَالُ : كَثِيرَةُ التَّكْلِ وَنِسَاءُ مَثَاكِيلُ .
وَالثَّكْلُ بِالْفَتْحِ : لُغَةٌ فِي التَّكْلِ بِالضَّمِّ وَالتَّحْرِيكِ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ .

ث - ل - ل